التمثيلات الاجتماعية وعلاقتها بالتوجه نحو السيادة الاجتماعية لدى المنتمين للأحزاب السياسية

أ.م.د. بشرى عناد مبارك كلية التربية الاساسية / جامعة ديالى

ملخص البحث :

يعد مفهوم التمثيلات الاجتماعية من اهم مفاهيم علم النفس الاجتماعي ، ذلك لانه يشكل جوهر المعرفة الاجتماعية التي تدور حول اهم الاعتقادات التي يتبناها الفرد في التعاطي مع القضايا التي تواجهه سواء كانت هذه القضايا قديمة أو حديثة أو معاصرة ، وهو في دراسته مع مفهوم التوجه نحو السيادة الاجتماعية يفتح نافذة للدخول الى اهم موضوعات علم النفس الاجتماعي السياسي ، وذلك ضمن المواقف التي يتخذها الفرد أو تتخذها الجماعة في التوجه نحو التفرد ، والسلطة ، والقوة الاجتماعية ، اذ تم بناء مقياسين احداهما للتمثيلات الاجتماعية والاخر للتوجه نحو السيادة الاجتماعية تم تطبيقهما على شرائح مختلفة من المنتمين للاحزاب السياسية (طلبة جامعيون ، وموظفون) ، اذ تم التوصل الى ان التمثيلات الاجتماعية التي يحملها المنتمون للاحزاب السياسية هي تمثيلات ايجابية ، وان المنتمين للاحزاب السياسية ليس لديهم توجها نحو السيادة الاجتماعية ، فضلاً عن ان هناك علاقة سلبية وقوية بين التمثيلات الاجتماعية والتوجه نحو السيادة الاجتماعية .

مشكلة البحث واهميته :

لعل واحداً من اهم الظواهر التي شهدها المجتمع العراقي بعد احداث ٢٠٠٣/٤/٩ هي ظاهرة التعددية الحزبية وتنوع الانتماءات السياسية التي اتيحت للفرد العراقي لكثرة وتنوع عدد الاحزاب السياسية التي ظهرت على المشهد العراقي ، فالمجتمع العراقي ولعقود من السنين قد تأطر بما يسمى بنظام الحزب الواحد (فكراً وتطبيقاً) ، ولذلك فانه على مستوى الفرد والجماعة لم يألف هذه الظاهرة فهي جديدة عليه بكل ابعادها النفسية (المعرفية ، والاجتماعية ، والوجدانية) .

واذا كان هناك عدد من الاحزاب لها تاريخ سياسي قديم ولها قاعدة جماهيرية تغطي مختلف انواع الشرائح الاجتماعية ، فانه بالمقابل هناك عدد من التنظيمات الحزبية والسياسية قد تشكلت بعد تاريخ (٢٠٠٣/٤/٩) وقد جاءت بأطر فكرية تتصدى من وجهة نظرها للمشكلات والتحديات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي يعاني منها الفرد في المجتمع العراقي ، وقد استقطبت كذلك العديد من الاوساط الاجتماعية المثقفة والمتمثلة بالاكاديميين وبالطلبة الجامعيين والموظفين وغيرهم .

وبالاشارة الى اهتمام علماء النفس الاجتماعي بسايكولوجيا انتماء الفرد الى الجماعة ، تبرز لدينا اثنان من الموضوعات المثيرة للبحث في الاسس النفسية للانتماء السياسي وهما موضوع التمثيلات الاجتماعية وموضوع التوجه نحو

السيادة الاجتماعية اذ يقرر هذان الموضوعان والى درجة كبيرة الابعاد النفسية للمعرفة الاجتماعية وللتوجه نحو القوة الاجتماعية والفعل الاجتماعي ، وضرورة دراستها لدى الفرد بحسب انتماءاته الحزبية لما لها من تأثير وأثر في تحديد علاقته مع الجماعة التي ينتمي اليها والجماعات الاخرى التي هو خارج عنها .

فالتمثيلات الاجتماعية تشكل اليوم احدى الموضوعات الكبرى في مجالات البحث في العلوم الانسانية خاصة في علم النفس الاجتماعي ، اذ انها تحدد كأشكال للفكر العملي الموجهة نحو الاتصال وفهم المحيط والتحكم به ، هذه الاشكال التي تأتي معاً من العمليات المعرفية العامة والعمليات الوظيفية المطبوعة اجتماعياً والتي لها علاقة بمعالجة المثيرات الاجتماعية بوقائع التفاعل الاجتماعي من جهة ومن جهة اخرى فان لها علاقة بتأثيرات الانتماء الاجتماعي للفرد (قيم ، نماذج وايديولوجيات محمولة من الفرد الى جماعته) (غانم ، ٢٠١١ ، ص ب ث) .

كما ان التمثيلات الاجتماعية هي طريقة لفهم مظهر من مظاهر الثقافة السائدة في بيئة اجتماعية محددة ، تتميز بقدرتها على التحكم بالقوة أو بالفعل المرتبط بهذا المظهر (Bloch & others , 2002 , p.1114) ، وهي بذلك تعبر عن حصيلة معرفية خاصة بنشاط عقلي محدد تتيح للفرد أو الجماعة بتشكيل الواقع الذي يعيشونه واضفاء معنى نوعياً عليه (Jean & Abric , 1994 , p.25) ، على ان واحداً من اهم الانتماءات التي تتيح للفرد القدرة على تشكيل الواقع أو تغييره أو منحه المعاني المميزة له هي الانتماءات السياسية التي تغذي شعوره بالتوجه نحو السيادة والنفوذ الاجتماعي ، هذا التوجه الذي يشير الى قدرة الفرد على التحكم بالاخرين والتأثير في سلوك (الافراد – الجماعات) وتوجيههم لتحقيق غاياته سواء كان ذلك بالايحاء أو بالتوجه نحو القوة الاجتماعية بوصفه متغيراً مهماً من متغيرات الشخصية الانسانية له وظائفه وتأثيره في سلوك الافراد والجماعات (Mcmlelland, 1988, p.27) (Myers, 1996 , p.33) .

فاذا كانت التمثيلات الاجتماعية تعبر عن كيفيات بناء الواقع وتؤثر بوقت واحد على المثير فتعدله وعلى الاستجابة فتوجهها ، فان التوجه نحو السيادة الاجتماعية يحمل معنى القوة الاجتماعية (هذا المعنى الذي يترجم معاني يعزوها الفرد لما تحققه تلك القوة ومصادرها المختلفة وتكسبه القدرة في التأثير على الاخرين والتحكم بهم ومناقشتهم في الانجاز والتحقيق (البركات ، ١٩٩٩ ، ص١٩) ، وهو بذلك يؤدي الى خلق فجوة كبيرة بين الجماعات اذ انه يرتبط بعلاقة قوية جداً مع التمييز الفئوي والنزعة التعصبية واحساس اعضاء الجماعات الخاضعة بصعوبة الانجاز في ظل نظام اجتماعي سائد أو متنفذ يحرمهم من فرص التعليم أو العمل أو الصحة وغيرها من الخدمات ، فالتوجه نحو السيادة الاجتماعية هو نتاج لحالات التفاوت ولغياب المساواة الاجتماعية (Duriez & Hiel, 2009 , p.2) (Snellman, 2007, p.7) .

من كل ما تقدم فان اهمية هذا البحث تكمن في الاتي :

١- اعطاء تصور عام لطبيعة المعرفة الاجتماعية بسيكولوجيا الانتماءات الحزبية من منظور علم النفس الاجتماعي ، وهذا قد يسهم في تقديم فائدة

معرفية للعاملين في المجال السياسي وللمنتمين للاحزاب السياسية لاطرهم الفكرية وخططهم العملية في الارتقاء بالواقع العراقي والاصلاح الاجتماعي على مستوى الفرد والجماعة .

٢- اضافة معرفية للمكتبة العراقية وكذلك العربية لندرة البحوث التي تناولت دراسة التمثيلات الاجتماعية والتوجه نحو السيادة الاجتماعية في اطار تطبيقهما على عينات من المنتمين للاحزاب السياسية ، وفتح افاق البحث في مجال علم النفس الاجتماعي – السياسي تنظيراً وتطبيقاً .

أما مشكلة هذا البحث فانها تبرز في الاجابة على التساؤل الاتي :

ما طبيعة التمثيلات الاجتماعية التي يحملها الافراد المنتمين للاحزاب السياسية ، وكيف ترتبط بتوجهاتهم نحو السيادة الاجتماعية ؟

حدود البحث :

تحدد هذا البحث بشرائح اجتماعية مختلفة من المنتمين للاحزاب السياسية (طلبة جامعيين وموظفين) من الساكنين في مدينة بغداد ومن كلا النوعين ذكور واناث .

اهداف البحث : يهدف هذا البحث الى :

١- بناء مقياس للتمثيلات الاجتماعية لدى المنتمين للاحزاب السياسية .
٢- تعرف التمثيلات الاجتماعية لدى المنتمين للاحزاب السياسية .
٣- تعرف الفروق في التمثيلات الاجتماعية لدى المنتمين للاحزاب السياسية على وفق متغير النوع والشريحة الاجتماعية .
٤- بناء مقياس للتوجه نحو السيادة الاجتماعية لدى المنتمين للاحزاب السياسية.
٥- تعرف الفروق في التوجه نحو السيادة الاجتماعية لدى المنتمين للاحزاب السياسية على وفق متغير النوع والشريحة الاجتماعية .
٦- تعرف العلاقة بين التمثيلات الاجتماعية والتوجه نحو السيادة الاجتماعية لدى المنتمين للاحزاب السياسية .

تحديد المصطلحات :

١- التمثيلات الاجتماعية Social Representation

**** عرفها موسكوفيشي (Moscovici, 1981) هي :***

جوهر المعرفة لاعتقاداتنا الدينية ، ولأيديولوجياتنا السياسية والاجتماعية ، ولنظمنا الخلقية ولنظرياتنا العلمية المشتركة والمحددة في ضوء الاطر الاجتماعية المحيطة بنا (مكفلين وغروس ، ٢٠٠٢ ، ص٢٣٩-٢٤٧) .

**** عرفها فلامنت وروكيت (Flament & Rouquette, 2007)*** في ثلاث نقاط متدرجة : وصفية ، ومفاهيمية ، واجرائية ، وهي تتمثل في الاتي :

أ- هي اسلوب لرؤية مظهر في العالم والذي يترجم في الحكم وكذلك في الفعل ، واسلوب الرؤية هذا لا يستطيع ان يرجع الى فرد واحد فقط ، ولكنه يرجع الى فعل اجتماعي .
ب- هي مجموعة من المعارف والاتجاهات والمعتقدات المتعلقة بموضوع معين ، وبمواقف وبوضعيات معينة ، وبتطبيقات لقيم واحكام معيارية ، ... الخ .
جـ- هي مجموعة من العناصر المعرفية المرتبطة بواسطة علاقات ، هذه العناصر وعلاقاتها تتواجد في ثبات داخل مجموعة محددة ومعينة (غانم ، ٢٠١١ ، ص ب.ت) .

وقد تبنت الباحثة تعريف موسكوفيشي تعريفاً نظرياً .
أما التعريف الاجرائي فانه يقاس بالدرجة التي يحصل عليها المستجيب على مقياس التمثيلات الاجتماعية الذي اعدته الباحثة لهذا الغرض .

٢- التوجه نحو السيادة الاجتماعية Social Dominance Orientation :

**** عرفه بريتو وسيدانيوس (Sidanius & Preatto , 1999) :***

بأنه ميل الافراد الى الاعتقاد بأن المجتمع مكون من طبقات وان ثمة عدداً من الافراد يقعون في اعلى الهرم الاجتماعي اذ يستحقون مواقعهم ويفرضون هيمنتهم وسيطرتهم على الافراد الذين يقعون في ادنى الهرم الاجتماعي بوصفهم خاضعين لهم (Sidanius & Preatto , 1999, p12) .

**** عرفه كيم (Kim , 2005) :***

هو ميل مبني على اساس المعتقدات أو التوجهات الفكرية ولانه مرتبط بالعوامل الشخصية فانه يحمل فروقاً فردية كبيرة (Kim, 2005, p.5)

وقد تبنت الباحثة تعريف (بريتو وسيدانيوس) تعريفاً نظرياً .
أما التعريف الاجرائي فهو الدرجة التي يحصل عليها المستجيب على مقياس التوجه نحو السيادة الاجتماعية .

٣- الانتماء السياسي Political Affiliation :

على وفق توجهات علم النفس الاجتماعي – السياسي ، تعرف الباحثة الانتماء السياسي ، بأنه شكل من اشكال الانتساب الى جماعة معينة ، تحمل ايديولوجيات معينة واهداف محددة ، ويسعى الاعضاء المنتسبون لها الى دعم هذه الايديولوجيات وتحقيق هذه الاهداف فكرياً وعملياً .

٤- الاحزاب السياسية Political Parties :

عرف الحسن (٢٠١٠) الحزب السياسي على انه مجموعة من الافراد تجمعهم فكرة معينة تدفعهم للعمل المتواصل في سبيل استلام السلطة أو المشاركة فيها لتحقيق اهداف معينة (الحسن ، ٢٠١٠ ، ص١٦٩) .

الاطار النظري والدراسات السابقة :

القسم الاول : الاطار النظري ويغطي المتغيرات الاتية :-

اولاً : التمثيلات الاجتماعية Social Representation :

تظهر مصادرنا في علم النفس وعلم النفس الاجتماعي ان هناك اختلافاً بين الباحثين العرب في تعريبهم أو ترجمتهم لمصطلح [*](Social Representation) ، فهناك من ترجمه الى مصطلح التمثيلات الاجتماعية وهناك من اعطاه مصطلح التصورات الاجتماعية . وعلى الرغم من اختلاف هذين الترجمتين في الشكل إلا انهما مستقلتين في المحتوى والمضمون ، وقد اشارت الباحثة الجزائرية ابتسام غانم (٢٠١١) الى ان التعريفات النفسية الاجتماعية لهذا المفهوم قد تتباين من باحث الى اخر ذلك ان هذا المفهوم يعد من المفاهيم التي حظيت باهتمام كبير من طرف علماء النفس وعلماء الاجتماع خاصة ولذلك فان تعريفاتهم له اخذت التنوع الاتي (غانم ، ٢٠١١ ، ص[ب،ت]) [**]:-

أ- تعريف آميل دوركايم (Durkheim, 1967) : التمثيلات الاجتماعية هي ظواهر تتميز عن باقي الظواهر في الطبيعة بسبب ميزاتها الخاصة ، فهي لها اسباب وهي بدورها اسباب ، هي بقايا لحياتنا الماضية ، انها عادات مكتسبة ، احكام مسبقة ، ميول تحركنا دون ان نعي ، وبكلمه واحدة انها كل ما يشكل سماتنا الاخلاقية (Dukhein, 1962, p.113) .

**** تعريف فيشر (Ficher , 2005) :*** هي بناء اجتماعي لمعارف عادية مهيأة من خلال القيم والمعتقدات ، ويتقاسمها افراد جماعة معينة ، وتدور حول مواضيع مختلفة (افراد ، احداث ، فئات اجتماعية ، .. الخ) وتؤدي الى توحيد نظرتهم للاحداث كما انها تظهر اثناء التفاعلات الاجتماعية (Ficher, 2005, p.131) .

**** تعريف ابريك (Abric , 1994)*** : هي عبارة عن منتوج أو سيرورة خاصة بنشاط عقلي معين ، والذي من خلاله يقوم الفرد أو الجماعة بتشكل الدافع الذي يواجههم وكذلك منحه معنى نوعياً (Abric, 1994, p.23) .

وعلى وفق ما ذكر وعند اجراء موازنة بين تعريفات علماء الاجتماع وعلماء النفس الاجتماعي نجد ان جميع هذه التعريفات قد ركزت على ان التمثيلات الاجتماعية هي :

أ- نتاجات عن الخبرات السابقة التي عشناها والتي لها الاثر الاكبر في توجيه مواقفنا وسلوكياتنا .

ب-ان المجتمع هو من اهم مصادرها ، فهي معرفة عادية ساذجة يتم تناقلها بين الجماعات عن طريق الاتصال .

ت-انها مرتبطة بالمجتمع سواء من حيث نشأتها أو ممارستها ذلك ان قيم ومبادئ المجتمع الذي نعيش فيه مستنبطة فينا وهي تعكس عموماً في حياتنا الاجتماعية عن طريق مختلف التصرفات والسلوكيات التي نمارسها.

---

[*] لاحظت الباحثة ان الترجمات العربية الخليجية والمصرية والعراقية وكذلك الشامية لهذا المصطلح هي (التمثيلات الاجتماعية) ، وان ترجمات دول المغرب العربي قد اخذت (التصورات الاجتماعية) ، وقد اعتمدت الباحثة ترجمة (التمثيلات الاجتماعية) لشيوعها بدرجة اكبر من (التصورات الاجتماعية) في المصادر العربية .

[**] ترجمت هذه الدراسة مصطلح Social Representation الى (التصورات الاجتماعية) .

ث- ان جل ادراكاتنا ونظرتنا للاحداث والاشياء هي ناتجة من تصوراتنا (تمثيلاتنا) لها ، كما ان استجاباتنا المتمثلة في مختلف السلوكيات والممارسات هي موجهة عن طريق تمثيلاتنا للمواضيع المثيرة لها .

ج- انها مرتبطة باختلاف الجماعات ، اذ ان كل جماعة تحمل قيم ومبادئ تميزها عن الجماعات الاخرى مما يجعل هناك اختلافاً في محتوى التصورات (التمثيلات) ، وبالتالي تتمايز افعالنا واستجاباتنا من جماعة الى اخرى نظراً لتمايز ما استدمج فينا من قيم ومبادئ مصدرها المجتمع الذي نعيش فيه .

ان ما تم ذكره في النقاط السابقة يشير الى ان التمثيلات الاجتماعية لا تقع تماماً في المجال الاجتماعي كما انها لا تقع تماماً في المجال النفسي (لكنها تقع في الواجهة ما بين المجال النفسي والاجتماعي) (Denise & Jodelet , 1989, p.40) .

وهذا يعني ان التمثيلات الاجتماعية تندرج ما بين سلسلة من المفاهيم النفسية والسوسيولوجية لانها تتميز بوضعية مزدوجة (نفسية واجتماعية) ، كما انها ترتبط بسيرورات مستوحاة من الدينامية الاجتماعية والدينامية النفسية مما يجعلها نظاماً نظرياً معقداً بنفسه لكونها تأخذ بنظر الاعتبار العمل المعرفي الخاص بالجهاز النفسي من جهة ، ومن جهة اخرى عمل الجهاز الاجتماعي الخاص بالجماعات وبالتفاعلات التي تؤثر على كل من النشوء والبنية والتطور ، فالتمثيلات الاجتماعية يجب ان تدرس مع الاخذ بنظر الاعتبار العوامل الوجدانية والمعرفية والاجتماعية (غانم ، ٢٠١١ ، ص ب.ص) .

نظرية التمثيلات الاجتماعية Social Representation Theory :

تعود اصول هذه النظرية الى مفهوم التمثيل الجمعي Collective Representation الذي جاء به دوركايم عام (١٨٩٨) ، هذا المفهوم الذي اثار اهتمام علماء النفس الاجتماعي وخاصة العالم الفرنسي مسكوفيشي (Moscovici,1981) واستخدامه لمصطلح التمثيلات الاجتماعية للاشارة الى الاعتقادات والافكار التي يحملها افراد مجتمع ما ، ذلك انها :

- منظومة من المفاهيم والمقولات والتعليلات ، تنبثق عن الاتصالات الاجتماعية التي تأخذ مجراها بين الافراد في سياق الحياة اليومية .
- تشكل جوهر المعرفة الاجتماعية لانها تساعدنا على التمكن المعرفي من العالم وفهمه كما انها تعزز قدرتنا على التواصل مع الاخرين بشأنه .
- وفي المجتمعات المعاصرة ، فانها تناضر الاساطير والاعتقادات التي كانت تحملها المجتمعات القديمة ، وما هي بذلك إلا "الصيغة الراهنة للمنطق العام المأخوذ به في الوقت الحاضر" ، فهي توضح "... كيف يصبح ما هو غير مألوف من المعلومات والظواهر مألوفاً مع الوقت" (المعايطة ، ٢٠١٠ ، ص٥٥) (مكفلين وغروس ، ٢٠٠٢ ، ص٢٣٧-٢٣٨) .

فعلى سبيل المثال ، ان التمثيلات الاجتماعية للشباب العراقي للقضايا الاخلاقية المعاصرة في المجتمع العراقي ، ناتجة عن الخبرات السابقة التي مروا

بها (حروب ، حصار ، احتلال ، صراع امتد لعقود) وهي لها اكبر الاثر في توجيه اتجاهاتهم وسلوكياتهم ، لانها تلعب دوراً اساسياً في دينامية العلاقات الاجتماعية وكذلك في الممارسات ، فالتمثيلات الاجتماعية تستجيب لاربع وظائف اساسية هي:

١- وظيفة المعرفة : تسمح التصورات الاجتماعية (التمثيلات) للافراد بفهم وتفسير الواقع ، وذلك بادماجه في اطار قالب قابل للاستيعاب ، منسجم مع القيم والافكار والاراء التي يؤمنون بها كما تسهل التواصل الاجتماعي بتحديدها لاطار مرجعي مشترك يسمح بتبادل المعرفة ونقلها ونشرها .

٢- وظيفة الهوية : تسهم في التعريف بهوية الجماعة وتجعل الحفاظ على خصوصيتها امراً ممكناً ، كما انها تسهم في عملية المقارنة والتصنيف الاجتماعيين ، فهذه الوظيفة تعطي للتصورات مكانة مهمة فيما يخص بسيرورات ذلك ان الهدف من هذه الوظيفة هو الحفاظ على صورة ايجابية عند الفرد عن الجماعة التي ينتمي اليها لان التمثيلات الاجتماعية تعكس نوعاً ما من التنشئة الاجتماعية للفرد .

٣- وظيفة التوجيه : انها توجه السلوك والممارسات ، فنظام تفسير الواقع الذي تشكله التمثيلات الاجتماعية يعد كموجه للفعل وهذه العملية التوجيهية بالنسبة للممارسات تنتج انطلاقاً من ثلاثة عوامل اساسية هي :

أ- ان التمثيلات (التصورات) تتدخل مباشرة في تعريف الغاية من الموقف ، فهي التي تحدد مثلاً نمط العلاقات المناسبة للفرد ، ذلك انها تحدد انموذج السير المعرفي مباشرة والمتبنى من طرف الجماعة سواء في بنيتها أو من خلال اتصالها .

ب- ان التمثيلات (التصورات) نظاماً للتوقعات ، فهي تحمل اثراً على الواقع ، وهي تحدد وتصفي المعلومات والترجمات الخاصة بالواقع ، والهدف هو جعل هذا الواقع مناسباً لما تحمله التمثيلات ، فهي لا تتيح ولا تعتمد على سياق التفاعلات لانها تتقدمها وتسبقها وكذلك تحددها . وبالتالي فانها تعد انظمة لفك رموز الواقع ، وظيفتها توجيه انطباعاتنا وتقييمنا وسلوكياتنا .

ج- انها تقرر السلوكيات والممارسات التي نقوم بها ، اذ تحدد لنا ما هو مسموح وما هو مرفوض في موقف ما . وتلعب بالتالي دور المعايير ذلك انها تعكس القواعد والروابط الاجتماعية وتصور السلوكيات اللازمة .

٤- وظيفة التبرير : تسمح التمثيلات الاجتماعية بالتبرير البعدي Posteriori للسلوك والمواقف التي يتبناها الافراد ، فهي تلعب دوراً في تحديد سلوكنا قبل القيام به وتبرره بعد ذلك ، وهذه الوظيفة في غاية الاهمية ، لأنها تسمح بتقوية التمايز الاجتماعي بتبريره (العزاوي ، ٢٠١١ ، ص١٦-١٨).

ان التمثيلات الاجتماعية تؤدي هذه الوظائف من خلال عمليتين هما : الربط (anchoring) والتجسيد (objectifying) . اما الروابط (anchors) فهي مفاهيم قائمة في الذهن ضمن نظام معرفي مسبق تعمل على ربط الخبرات الجديدة بما هو

قائم في ذلك النظام . واما عملية التجسيد فهي العملية التي يتم من خلالها تحويل الافكار المجردة الى اشياء محسوسة ليتسنى لمعظم الناس استيعابها وقبولها بوصفها "معرفة" . كما ان للتجسيد مظهرين هما : "التشخيص" Personification (ويتجلى في ربط الافكار أو المعلومات بشخص) ، "والتصوير" Confiquration (أي تمثيل الفكرة أو المعلومة بصورة أو بشكل) (مكفلين وغروس ، ٢٠٠٢ ، ص٢٣٨) .

وهذا يكشف عن ان مفهوم التمثيل الاجتماعي يختلف عن المفاهيم المشابهة الاخرى مثل الرأي والاتجاه والصورة ، فهذه المفاهيم تمثل استجابة الى منبه خارجي واستعداداً للقيام بالفعل اما التمثيل الاجتماعي فانه يحدد كل من المنبه والاستجابة فهو اكثر من مجرد دليل انه يعيد صياغة عناصر البيئة التي يحدث السلوك في اطارها مما يعطي له معنى ويدمجه في نسق اكبر من العلاقات (المعايطة ، ٢٠١٠ ، ص٥٥) .

فضلاً عن ذلك ، فان العناصر المكونة للتمثيلات الاجتماعية يمكن تحليلها وفقاً للابعاد الاتية :

١- المعلومة : وهي تتعلق بمجموع المعارف المكتسبة حول موضوع اجتماعي معين كماً وكيفاً ، اكثر أو اقل نمطية ، معلومات عادية أو اصلية.
٢- فعل التمثيل : وهو معقدالى حدٍ ما ، فهو يعبر اولاً عن فكرة تنظيم المحتوى اذ يوجد هناك حقل للتمثيل كلما وجدت وحدة هرمية للعناصر ، فخواصه كيفية ونوعية ، وهذا يعني انه يجب توفر حد ادنى من المعلومات القابلة للتنظيم .
٣- الاتجاه : وهو يعبر عن التوجه العام سواء الايجابي أو السلبي حيال موضوع التمثيل .

ان هذا التحليل الثلاثي الابعاد يسمح لنا من جهة بتحديد محتوى التمثيلات الاجتماعية والعلاقة بين ابعادها المختلفة ، ومن جهة اخرى فانه يسمح باجراء دراسات مقارنة حول التباين بين مختلف الجماعات والتميز بينها وفقاً لتمثيلاتهم الاجتماعية (غانم ، ٢٠١١ ، ص ب.ص) .

كما انه يكشف عن العديد من السلوكيات التي قامت بتفسيرها نظرية السلوك بين الجماعات كنظرية التصنيف الاجتماعي Social Classification Theory ونظرية الهوية الاجتماعية Social Identity Theory ، التي عرفت التمثيل الاجتماعي بأنه " العملية التي يتم بمقتضاها نقل الافكار من الجماعات الى الافراد الذين ينتمون اليها ، أي تمثيل مضمون الجماعات في هوية الافراد الاجتماعية " ، فهي عملية تتأثر بالقيم والثقافة ، واهمية دور كل من عضوية الفرد الاجتماعية والمقارنة الاجتماعية التي تتم بين الفئات باستمرار للبحث عن اوجه التمييز بين جماعاتهم التي ينتمون اليها والجماعات الاخرى (Tajfel & Forgas, 1981 , p.113,140) . فهذا التمييز الذي تفترضه نظرية السلوك بين الجماعات (التصنيف الاجتماعي والهوية الاجتماعية) هو الذي يفسر نزعة الفرد في التطرف والتعصب والتوجه نحو القوة والسيادة الاجتماعية .

فعلى الرغم من اننا لا نحمل جميعاً "المعرفة الاجتماعية" ذاتها ، ورغم اننا لا نصل الى ذات الانطباعات عن الاخرين ، إلا ان الكثير من اعتقاداتنا الدينية ، وايديولوجياتنا السياسية والاجتماعية ، ونظمنا الخلقية ونظرياتنا العلمية تتحدد في ضوء الاطر الاجتماعية المحيطة بنا . وهذه الاعتقادات المشتركة هي التي يسميها موسكوفيشي بـ((التمثيلات الاجتماعية)) (مكفلين وغروس ، ٢٠٠٢ ، ص٢٤٧).

ثانياً : التوجه نحو السيادة الاجتماعية Social Dominance Orientation:

لقد اشار الساعدي (٢٠١٠) في توضيحه لمفهوم التوجه نحو السيادة الاجتماعية ، الى انه على الرغم من ان مصطلح التوجه Orientation يحمل في بعض السياقات معنى مشابه لمصطلحات الميل Tendency والاتجاه Attitude والمعتقد Belief والقيم Values ، إلا انه مصطلح له مفهوم مستقل ، وفي ادبيات علم النفس فانه يرد ضمن مجالات متنوعة ، ففي ميدان علم النفس الشخصية طرح فروم (Fromm , 1955) مفهوم التوجه المنتج والتوجه غير المنتج اشارة الى سمات الشخصية المحركة لسلوك الفرد ، وفي مجال دراسة الدافعية اطلق مفهوم التوجه الذاتي اشارة الى الدافع الداخلي الذي يوجه الفرد نحو هدف ما ، وفي مجال علم النفس الاجتماعي عرف التوجه على انه اتجاه الفرد نحو ايديولوجيات الجماعة ، وهذا يعني ان التوجه هو اوسع من الاتجاه بل انه مجموعة من الاتجاهات وانه اعقد من القيم كونه يتضمن حزمة من الايديولوجيات والافكار التي يكتسبها الفرد نتيجة عوامل متشبعة ومترابطة لتشكل فيما بعد توجهه العام نحو الظواهر والوقائع المتنوعة في عالمه الخاص والذاتي (الساعدي ، ٢٠١٠ ، ص٦٢) .

فاذا كان هناك من يعد مفهوم التوجه نحو السيادة الاجتماعية من مفاهيم علم النفس الشخصية كونه يعبر عن نزعة الفرد نحو المساواة – عدم المساواة الاجتماعية ، فانه بالمقابل هناك من يدرسه على اساس انه يمثل مقياساً للقيم والاتجاهات الاجتماعية ، ولذلك فانه من الواجب ان يدرس ضمن مجالات علم النفس الاجتماعي اكثر من دراسته في مجال علم نفس الشخصية (Preatto et al, 1994, p.744)(Ekehammer & Akrami, 2004 , p.3) ، فالتوجه نحو السيادة الاجتماعية وبحسب رأي سيدانيس وبريتو (Sidanius & Preatto, 1999) يعبر عن الاتجاهات نحو العلاقات الهرمية بين افراد الجماعات الداخلية (الجماعة التي ينتمي اليها الفرد) والخارجية (الجماعة التي لا ينتمي اليها الفرد) (الساعدي ، ٢٠١٠ ، ص٦٤) .

نظريات التوجه نحو السيادة الاجتماعية :

على الرغم من ان التوجه نحو السيادة الاجتماعية يعد بنية نزوعية لها جانب وجداني ، ومعرفي ، وسلوكي محدد ، إلا ان ادبيات علم النفس الاجتماعي قد كشفت انه يمكن تمييز ثلاثة انواع منه :

١- التوجه نحو السيادة الاجتماعية كونه بنية دافعية Motivational Construct ، ومن ابرز النظريات التي تبنت ذلك ، نظرية ادلر (Adler , 1956) في مفهومه عن الكفاح من اجل التفوق ، ونظرية ماكليلاند (Mcllelland, 1975) في مفهومه قوة دافعية الانجاز .

٢- التوجه نحو السيادة الاجتماعية كونه بنية معرفية Cognitive Construct ، وقد عبرت عن هذه البنية ، نظريات المعرفة الاجتماعية Social Cognition في طرحها لمفهوم التسلطية Authority في نظرية ادرنو (Adorno, 1950) ، ومفهوم انساق المعتقدات Beliefs Systems في نظرية روكيش (Rokeach, 1968) .

٣- التوجه نحو السيادة الاجتماعية كونه بنية سلوكية Behavioral Construct ، وقد جاء ذلك في طروحات باندورا (Bandura , 1977) لمفهوم الفاعلية الذاتية Self- Efficacy وقدرة الفرد على التأثير في محيطه الاجتماعي .

وعلى وفق هذه الانواع ، تعددت الاطر النظرية في تفسيرها للتوجه نحو السيادة الاجتماعية ، لعل من اهمها :

١- نظرية الشخصية التسلطية Theory of Authoritaism Personality :

حدد ادرنو (Adorno , 1950) مفهوم التسلطية على انه تجمع لعدد من النزعات لدى الشخص تعبر عن نفسها وفقاً لعمليات دينامية ، فتتمثل في الاتجاهات العرقية وتشكل مجموعة اعراض في بنية ثابتة نسبياً تشمل الامتثالية من خلال الالتزام الصارم لقيم الطبقة التي ينتمي اليها الفرد ، والخضوع ويعني الاتجاه المؤيد لسلطة الجماعة الداخلية ، والنمطية في الاعتقاد ، والتفكير المتصلب والانهماك في القوة ، والخشونة ، واسقاط الدوافع الانفعالية الى الخارج ، والنزعة العدائية (شلال ، ٢٠٠٦ ، ص٢٩) .

بهذا التوضيح لمفهوم التسلطية تؤكد هذه النظرية على ضرورة الرجوع الى العوامل التي تحيط بالفرد كالعوامل الاقتصادية ، والسياسية ، والاجتماعية لفهم توجهات الفرد ، لان هذه العوامل تسهم في صياغة الاطار الايديولوجي الواسع لدى الفرد ، فادرنو يفترض ان معتقدات الفرد أو ايديولوجياته السياسية والاقتصادية والاجتماعية غالباً ما تشكل نمطاً واسعاً متماسكاً يعبر بالنزعات أو الميل المترسخ في عمق الشخصية (الساعدي ، ٢٠١٠ ، ص١٧٣) . وان الفرد التسلطي يحمل ميولاً تطرفية في تفكيره وفي علاقته مع الاخرين ، فضلاً عن ميل عام الى اخضاع الاخرين له والذي يغذي توجهه نحو سيادته وسيطرته الاجتماعية عليهم .

٢- نظرية انساق المعتقدات Beliefs Systems Theory :

تقوم هذه النظرية على اساس مفهوم الجمود Dogmatisim وعلاقته بمفهومي "تفتح الذهن Open mended وانغلاقه Closed ، فنسق المعتقدات هو الذي يكون المنظومة المعرفية للفرد وهي عبارة عن اتجاهات وسلوكيات واساليب تفكير متنوعة اما ان تكون مغلقة وجامدة أو انها تكون منفتحة وقادرة على التواصل مع افكار ومعتقدات الاخرين والتعايش معهم (Rockeach, 1954, p86) .

هذا يعني ان هذه المنظومة تكشف عن جميع سلوكيات الافراد المتسمة بالتطرف ، والتعصب ، والبعيدة عن الاعتدال والوسطية ، فضلاً عن تلك السلوكيات المرتبطة بالتوجه نحو السيادة والنفوذ الاجتماعي ، فلقد اشار روكيش

(Rokeach, 1980) الى ان نظرة المتطرفين الى معتقداتهم انما تقوم على المؤشرات الاتية :

- ادانة كل اختلاف عن المعتقد .
- الاستعداد لمواجهة الاختلاف في الرأي أو حتى التغيير بالعنف .
- ان هناك تمييز معرفي فارق للاختلافات بين الجماعات الداخلية والجماعات الخارجية ، وان مقدار ما يحمله الفرد من انساق المعتقدات نحو الجماعات الخارجية هو الذي يقرر درجة توجهه نحو السيادة الاجتماعية ، اذ ان الفرد الذي يحمل توجهاً عالياً نحو السيادة الاجتماعية يكون لديه نسق معتقدات تفريقي مميز وكبير بين الجماعة التي ينتمي اليها (الداخلية) والجماعة التي هو خارج عنها (الجماعة الخارجية) (Rokeach et al, 1960, p.132) .

٣- نظرية مازلو Mazlo Theory :

تطرح نظرية مازلو (Mazlo, 1943) رأياً مفاده ان شعور الفرد بالهيمنة (السيادة) يرادف والى حد كبير شعوره باحترام الذات ، وهي احدى حاجات الفرد الحيوية ، التي يتولد عن اخفاقها احساساً بالنقص والعجز والضعف ، فهي تمثل كفاح الفرد من اجل ان يصبح ما يمكن ان يكون عليه . وفيها ميز (مازلو) بين السلوك المهيمن (سلوك السيادة) ، والشعور المهيمن (الشعور بالسيادة) ، والوضع المهيمن (وضع السيادة) . وان الشعور بالسيادة انما يوفر انسب وصف للشخص المهيمن أو الشخص التابع ، فالوصف الاول للشعور بالهيمنة يتألف من ثلاثة عشر جانباً بما في ذلك احترام الذات ، والثقة بالنفس وتقييم الذات والشعور بالمعنى العام ، والشعور بالكبرياء ، والشعور بالتفوق ، والسيادة ، وغياب الخجل ، وما الى ذلك من الجوانب المهمة لتحقيق الحاجة الى تحقيق الذات (Hung, 1980, p.127) (البركات ، ١٩٩٩، ص٨١) .

٤- نظرية السيادة الاجتماعية Social Dominance Theory :

هذه النظرية يمكن وصفها كإطار نظري يجمع ويوحد مجموعة من الاطر النفسية المختلفة ، فهي تعبر عن مضامين اجتماعية من خلال تأكيدها على اهمية المنزلة الاجتماعية للفرد ، كما انها تستعين بالنظريات التي درست التعصبية والتسلطية والتمييز ، فضلاً عن ذلك فانها تتناول نظريات التعلم والتنشئة الاجتماعية من خلال تأكيدها على ان خلفية الفرد الثقافية والاجتماعية لها دور بالغ في صياغة توجهه نحو الهيمنة الاجتماعية أو قبولها أو رفضها (الساعدي ، ٢٠١٠ ، ص٩٤) .

لهذه النظرية منطلق اساسي يقوم على مفهوم الهرم الاجتماعي ، هذا المفهوم الذي قام ببلورته العالمان سيدانوس وبريتو (Sidanius & Preatto, 1999) ، واللذان صاغا فيه الافتراض الاتي :

ان المجتمعات الاكثر تعقيداً هي المجتمعات التي تتميز بالجماعات الهرمية ، والتي تكشف عن وجود نوعان منها : الجماعة المهيمنة ، وهي الجماعة التي

تحضى بافضل الفرص في التعليم ، والصحة ، والثروة ، والمنزلة . والجماعة المذعنة التي تؤشر لها حالات المرض ، والفقر ، والبطالة والجهل (Sidanius & Preatto , 1999, p.31) .

وطبقاً لهذه النظرية ، فأن التوجه نحو السيادة الاجتماعية يعد المكون النفسي الاهم الذي يعرف على انه مدى رغبة أو دعم الافراد للهرمية الاجتماعية أو هيمنة جماعة على الاخرى ، فهو يبقي أو يحافظ على الفوارق الاجتماعية البارزة في مسار أي عملية اجتماعية معينة ، وان هذه الفوارق أو التمايزات بين افراد الجماعة تتضمن فوارق الجذور والطبقات الاجتماعية والقومية والدين واللغة والعرقية والطائفية أو اية تمايزات اخرى غير محددة بين الجماعات التي تعيش في ظل المجتمعات الانسانية والكليات الاجتماعية الاخرى ، وعليه فان هناك اربعة عوامل تسهم في بناء توجه الفرد نحو السيادة الاجتماعية هي :

أ- مركز الفرد أو ترتيبه داخل البناء الاجتماعي الهرمي .

ب-الجندر .

ت-التنشئة الاجتماعية .

ث-التركيبة الشخصية للفرد وما يحمله من استعداد أو أمزجة أو ميول شخصية . (Siddanius & Preatto, 1999, p.40)

ثالثاً : الانتماء السياسي Political Affiliation :

اختلفت الاطر النظرية بشأن طبيعة وتفسير الانتماء وهل هو غريزة ، أم سلوك متعلم ، أم هو سمة ، أم هو دافع ، أم انه تعبير عن دور ، كما انها اختلفت من حيث التفسير الذي قدمته له ، إلا انه وعلى الرغم من هذه الاختلافات فان ما طرحته هذه النظريات بشأن طبيعة الانتماء يمكن تحديده بمستويين من التنظير :

المستوى الاول : ويتمثل بنظرية التحليل النفسي والنظرية السلوكية ، ومنظور الحاجات ، اذ قدم هذا المستوى تفسيراً للانتماء يتصف بالعمومية من حيث ان ما طرحته هذه النظريات من مبادئ وافكار واشارات بشأن طبيعة الانتماء وتفسيره لا تختلف عن تلك المبادئ أو الافكار التي تفسر بها أي مفهوم أو ظاهرة نفسية اخرى ، فترى نظرية التحليل النفسي ان الانتماء هو مؤشر على صفة ثابتة ومستقرة وغير واعية في شخصية الفرد وتعود الى المرحلة الفمية التي يمر بها خلال مراحل نموه النفسي والتي تتركز حول خبرات واساليب التغذية المبكرة التي يتعرض لها خلال تلك المرحلة ، وتطرح النظرية السلوكية تفسيراً للانتماء قائماً على مبادئ التعلم ونظرياته ، وترى ان الطريقة التي يتم بها تعلم سلوك الانتماء تشابه تماماً الطريقة التي يتعلم بها الفرد أي سلوك اجتماعي اخر ، اما منظور الحاجات ، فانه يرى ان الانتماء هو حاجة ، فالفرد اجتماعي بطبيعته وهو يسعى الى سلوك ارضاء هذه الحاجة بالتعاطف أو بالقبول أو بالمكانة وغيرها .

المستوى الثاني : وهو الذي يتمثل بنظرية المقارنة الاجتماعية ونظرية التبادل الاجتماعي ، وهو يختلف عن المستوى الاول في ان التفسيرات التي قدمها بشأن طبيعة الانتماء هي تفسيرات خاصة ومحددة بالعوامل المرتبطة بالتعبير عنه ، فترى نظرية المقارنة الاجتماعية انه في ظروف خاصة من الضغط وعدم التأكد

(الغموض) فان حاجة الفرد للانتماء تكون اقوى مما هو عليه في ظروف اخرى ، وان الفرد عندما يريد ارضاء هذه الحاجة فانه يرضيها عن طريق وجوده مع اشخاص اخرين مشابهين له . وترى نظرية التبادل الاجتماعي ان المكافآت الاجتماعية التي يعرضها الاخرون للفرد تلعب دوراً كبيراً في تعميق العلاقات الانتمائية التي تربطه بهم (التميمي ، ١٩٩٦ ، ص٥٧-٥٨) .

وفي اطار هذه التفسيرات المختلفة ، فان للانتماء اشكال متعددة وقد يأخذ صوراً مختلفة ، فهناك الانتماء الاجتماعي الذي يأخذ اشكالاً مختلفة من العلاقات الاجتماعية المتعددة ، وهناك الانتماء الديني اذ تعد الاشكال المذهبية والطائفية الاكثر بروزاً فيه ، وهناك الانتماء السياسي ، اذ تأخذ التنظيمات السياسية (الاحزاب) الشكل الاوضح فيه ، الى غير ذلك من الانتماءات التي توفرها الجمعيات والمنتديات والمنظمات ذات التوجهات الفكرية المختلفة ، على ان هناك ثلاثة عوامل تدفع الافراد الى الانتماء لحزب سياسي معين دون غيره من الاحزاب وهذه العوامل هي :

١- المصلحة : أي الرغبة في الحصول على مكاسب ذاتية للافراد الذين ينتمون اليه كالحصول على المناصب والوظائف أو الاموال والمكافئات والامتيازات ويدفع عامل المصلحة (٧٠%) من الافراد بالدخول الى الاحزاب السياسية .
٢- الانفعال : أي اندفاع المواطنين الى تأييد افكار وبرامج واهداف وسياسات الحزب دون تحفظ وذلك لانها تثير عواطفهم وتجعلهم متحمسين لنصرة الحزب والوقوف بجانب قضاياه والدفاع عنه دون خوف أو تردد . ويدفع عامل العاطفة حوالي (٢٦%) من الافراد بالدخول الى الاحزاب السياسية.
٣- الادراك والتعقل والعقيدة : أي ان الشخص يدخل الى الحزب لا بسبب المصلحة أو العاطفة أو الانفعال بل بسبب الايمان والعقيدة والادراك الثاقب لافكار وايديولوجية ومعتقدات واهداف الحزب بحيث انها تكون جزءاً لا يتجزأ من شخصيته واماله في الحياة . والاشخاص الذين يدخلون الحزب بسبب هذا العامل هم الحزبيون الحقيقيون الذين يبقون فيه ويناضلون من اجل نصرته مهما كانت الظروف ويدفع عامل الادراك والايمان بفلسفة الحزب فقط (٤%) من الاشخاص بالدخول الى الاحزاب السياسية (الحسن ، ٢٠١٠ ، ص١٧٨-١٧٩) .

في ذلك تشير ادبيات علم الاجتماع ، وعلم النفس الاجتماعي الاساسي الى ان الانتماء للاحزاب السياسية يتيح للفرد شعوراً بالتوجه نحو السيادة الاجتماعية ، عبر مختلف التمثيلات (التصورات الاجتماعية) التي يحملها عن الاوضاع الاجتماعية والاقتصادية والفكرية المختلفة ، فالانتماء له ارتباط بشكل أو بآخر بالتوجه نحو القوة الاجتماعية فظهور الفعاليات الاجتماعية في جميع النشاطات والمواقف الاجتماعية يتمثل في التوجه نحو القوة الاجتماعية بوصفه متغيراً مهماً من متغيرات الشخصية الانسانية له وظائفه وتأثيره في سلوك الافراد والجماعات (Meclelland, 1988, p2710) ، كما ان الوعي الطبقي الذي ينتاب الافراد

والجماعات والذي يجعلهم يشعرون بتشابه ظروفها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية ووضوح اهدافهم وطموحاتهم هو المسؤول عن تعاونهم وتكاتفهم واندفاعهم نحو تكوين الاحزاب السياسية التي تدافع عن مصالحهم وتحقيق امالهم واهدافهم المنشودة ، لهذا يدافع الافراد عن الاحزاب السياسية التي تمثل طبقاتهم الاجتماعية ، فالطبقة بتشكيلتها الاجتماعية ومنظماتها الوظيفية لا تستطيع تحقيق مصالحها دون تكوين احزاباً سياسية تتمتع بقسط من القوة التي تكمن من تحقيق الاهداف الجوهرية لها وللشرائح الاجتماعية التي ينتمون اليها (الحسن ، ٢٠١٠، ص١٧٧) .

الدراسات السابقة :

اختلفت نتائج الدراسات التي بحثت في التمثيلات الاجتماعية والتوجه نحو السيادة الاجتماعية باختلاف العينات التي اعتمدتها ، فلقد بينت دراسة هكز وهولدين (Hicks & Holden , 1995) ان طلبة الجامعة يحملون تمثيلاً اجتماعياً اكثر اهتماماً بقضايا المستقبل وخاصة تلك التي تخص الحروب الاهلية وقضايا التسلح النووي (Hicks & Holden , 1995 , p.22-32) ، في حين توصلت دراسة ناصر (١٩٩٠) والتي اجريت على مجموعة من حملة شهادة الدكتوراه الذين اكملوا دراستهم في الدول الغربية إلى ان هؤلاء الطلبة قد تغيرت لديهم التمثيلات الاجتماعية (تصوراتهم) التي يحملونها عن انفسهم وعن حياتهم الاجتماعية ، وقد شملت تلك التغيرات تمثيلاتهم الاجتماعية الجديدة عن اسلوب الحياة ، وطريقة التعامل ، والحرية الشخصية وحرية الرأي ، وحقوق المرأة المعطاة في الدول الغربية (ناصر ، ٢٠١١ ، ص١٤٨-١٤٩) . كما اشارت دراسة العزاوي (٢٠١١) الى ان الشباب يظهرون اختلافاً في ترتيب اولويات التصورات (التمثيلات الاجتماعية) لقضاياهم المعاصرة ، اذ احتلت قضية المشاركة السياسية المرتبة الاولى واحتلت قضية الانتماء الوطني المرتبة الثانية ، وفي المرتبة الثالثة جاءت قضية المرأة ، كما اظهرت نتائج البحث ان هناك فروقاً ذات دلالة معنوية في التمثيلات (التصورات الاجتماعية) التي يحملها الذكور والاناث وان هذه الفروق تعكس طبيعة الثقافة التي تحاول بشكل أو بآخر تعميق الفوارق النفسية والاجتماعية بين الرجال والنساء (العزاوي ، ٢٠١١ ، ص٢٩-٣٠) .

اما بخصوص متغير التوجه نحو السيادة الاجتماعية ، فأن العديد من الدراسات جاءت لتأكد توجهات القوة الاجتماعية والسيطرة الاجتماعية لدى افراد عيناتها ، فلقد توصلت دراسة آنجلس (Inglis, 1991) الى ان التوجه نحو القوة والنفوذ الاجتماعي له دور في التغيير داخل المجتمع ، وان هذا التوجه يرتبط عند الرجال بدافع الاقدام بينما يرتبط عند النساء بدافع الخوف والاحجام (Inglis, 1991, p.51-54) ، كما بينت دراسة باتاله (Batalla , 2007) ان التوجه نحو السيادة الاجتماعية يرتبط بشكل ايجابي مع الشعور بالقوة عند الرجال في حين انه يرتبط بالشعور بالاذعان عند النساء (Batalla , 2007, p.34) . كما اضافت دراسة سكلنتاير وجماعته (Mclntyre & et al, 2007) ان الرجال يظهرون

توجهاً نحو السيادة الاجتماعية في الاراء السياسية الداعمة أو الرافضة للحروب وللعدوان والتعصب والعنصرية (Mclntyre & et al, 2007 , p.755) . فضلاً عن ذلك بينت دراسة الساعدي (٢٠١٠) ان طلبة الجامعة لا يظهرون توجهاً نحو الهيمنة الاجتماعية ، وان هناك علاقة طردية وايجابية بين تصنيف الذات والتوجه نحو الهيمنة الاجتماعية (الساعدي ، ٢٠١٠ ، ص١٣٤-١٣٥) . على ان دراسة جنسن (Jensen, 1995) اشارت الى وجود علاقة طردية وايجابية بين التمثيلات الاجتماعية الايجابية أو السلبية وبين التوجه نحو السيادة الاجتماعية لدى طلبة الجامعة ، وان الفروق كانت لصالح الطلبة الذكور ، فالتوجه نحو السيادة الاجتماعية يرتبط بالتمثيلات الاجتماعية الايجابية لديهم (Jensen , 1995, p.52-55) .

اجراءات البحث :

اولاً . مجتمع البحث وعينته :

تحدد مجتمع هذا البحث بشرائح اجتماعية مختلفة من المنتمين للاحزاب السياسية* من طلبة الجامعة ومن الموظفات والموظفين العاملين في بعض مؤسسات الدولة ومن اهالي مدينة بغداد ، وحيث انه لا توجد بيانات دقيقة عن اعدادهم الحقيقية فقد عمدت الباحثة الى اختيار عينة عشوائية منهم وكما هو موضح في الجدول (١) .

جدول (١)

عينة البحث موزعة حسب النوع والشريحة الاجتماعية

الشريحة الاجتماعية	النوع		المجموع
	ذكور	اناث	
موظفون عاملون في مؤسسات الدولة	١٠٤	١٠٤	٢٠٨
طلبة جامعيون	١٠٤	١٠٤	٢٠٨
المجموع	٢٠٨	٢٠٨	٤١٦

ثانياً . ادوات البحث :

تطلب تحقيق اهداف البحث بناء مقياسين وبحسب التفصيل الاتي :

١- بناء مقياس التمثيلات الاجتماعية لدى المنتمين للاحزاب السياسية

بعد ان عرفت الباحثة (التمثيلات الاجتماعية) نظرياً واجرائياً وذلك باعتمادها على نظرية (مسكوفيشي) في التمثيلات الاجتماعية ، وبالاستفادة من افكار هذه المقاييس :

- مقياس العزاوي (٢٠١٠)
- مقياس جاهودا (Jahoda, 1988)

* ابتعدت الباحثة في بياناتها عن ذكر اسم الحزب السياسي الذي ينتمي اليه افراد عينة هذا البحث للابتعاد عن المرغوبية الاجتماعية وللحصول على اجابة اكثر موضوعية .

تم تحديد (ستة) مجالات لمقياس التمثيلات الاجتماعية لدى المنتمين للاحزاب السياسية ، يمثل كل مجال قضية من قضايا التمثيل الاجتماعي المعاصرة لدى المجتمع العراقي وهذه القضايا هي :

١- الانتماء الحزبي والمشاركة السياسية .
٢- التعددية وقبول الاخر .
٣- التمييز ضد المرأة .
٤- التعصب والتطرف .
٥- الهجرة خارج البلد .
٦- التطلعات المستقبلية .

وقد تم تغطية كل مجال من هذه المجالات بعدد من الفقرات بواقع (٧) فقرات لكل مجال ، وبذلك يكون العدد الكلي لمجموع الفقرات (٤٢) فقرة ، وقد تم تحديد خمسة بدائل ازاء كل فقرة وهي (موافق عليها بدرجة كبيرة جداً ، موافق عليها بدرجة كبيرة ، موافق عليها بدرجة قليلة ، غير موافق ، غير موافق تماماً) ، اذ تأخذ الفقرات الايجابية التدرج (٥، ٤، ٣، ٢، ١) على التوالي ، اما الفقرات السلبية فانها تأخذ التدرج (١، ٢، ٣، ٤، ٥) .

بهذه الصورة الاولية للمقياس تم تقديمه الى مجموعة من الاساتذة المختصين في القياس النفسي وعلم النفس الاجتماعي ، وبعد الاخذ بآرائهم في الحذف والدمج والتعديل ، اجمع الخبراء بنسبة (٨٠%) على صلاحية فقرات المقياس ومجالاته باستثناء (فقرتين) عدت غير صالحة وبذلك اصبح عدد فقرات المقياس (٤٠) فقرة .

ولغرض ايجاد القوة التمييزية للفقرة ، استخدم اسلوبان لذلك ، وهما اسلوب (المجموعتان المتطرفتان) ، واسلوب (علاقة الفقرة بالمجموع الكلي) . ولقد اظهرت نتائج التحليل الاحصائي لكلا الاسلوبين ان جميع الفقرات كانت مميزة بمستوى دلالة (٠,٠٥) والجدولان (٢) و(٣) يوضحان ذلك .

جدول (٢)
القوة التمييزية لفقرات مقياس التمثيلات الاجتماعية

ت	المجموعة الدنيا		المجموعة العليا		القيمة التائية المحسوبة	الدلالة الاحصائية
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري		
١.	٢,٦٨	١,٠٧	٤,٠٥	٠,٧٨	١١,٠٥	دالة*
٢.	٢,٦٢	١,٢٣	٣,٩٣	٠,٩٩	٨,٥٧	دالة
٣.	٣,٠٨	١,٢٥	٢,٢٤	١,٣٥	٠,٨٢	غير دالة
٤.	٣,٠٢	١,٢٦	٤,٧٣	٠,٥٢	١٣,٣١	دالة
٥.	٣,٢٨	١,٢٩	٤,٧٦	٠,٤٣	١١,٥٣	دالة
٦.	٢,٧٣	١,١٢	٤,٤٦	٠,٦٨	١٤,٠١	دالة
٧.	٣,٢٧	١,٣١	٤,٨١	٠,٣٩	١١,٩٧	دالة
٨.	٣,٢٨	١,٢٩	٤,٧٦	٠,٤٣	١١,٥٣	دالة

٩.	٢,٧٦	١,٠١	٣,٦٣	١,٣٠	٥,٥٩	دالة
١٠	٣,١٩	١,٣١	٤,٥٠	٠,٨٩	٨,٨٨	دالة
١١	٣,٥٨	١,٣٥	٤,١١	١,٠٦	٣,٢٨	دالة
١٢	٢,٩٤	١,١٣	٤,٤٧	٠,٦٣	١٢,٦١	دالة
١٣	٢,٩٩	١,١٢	٣,٠٩	١,٦٥	٠,٥٢	غير دالة
١٤	٢,٩٠	١,١٦	٣,٦٨	١,١٤	٥,٠٩	دالة
١٥	٣,٢٥	١,٢٨	٤,٠٢	١,٢٠	٤,٦٨	دالة
١٦	٢,٩٢	١,١٠	٣,٣٥	١,٤٦	٢,٥٢	دالة
١٧	٢,٧٩	١,٢٢	٤,٤٦	٠,٦٨	١٢,٧٢	دالة
١٨	٢,٥٦	١,٣٢	٣,٠١	١,١٨	٢,٧١	دالة
١٩	٣,٢٠	١,٢٣	٣,٧٢	١,٢٤	٣,١٣	دالة
٢٠	٢,٠٩٣	١,١٩	٤,٥٢	٠,٨٠	١١,٨٣	دالة
٢١	٣,٢٠	١,٢٣	٣,٧٢	١,٢٤	٣,١٣	دالة
٢٢	٢,٩٠	١,١٦	٣,٦٨	١,١٤	٥,٠٩	دالة
٢٣	٣,٠٢	١,٢٦	٤,٧٣	٠,٥٢	١٣,٣١	دالة
٢٤	٢,٩١	١,١٢	٤,٥٦	٠,٦١	١٣,٦٩	دالة
٢٥	٣,٢٧	١,٠٥	٤,٥٢	٠,٠٦	١١,٠١	دالة
٢٦	٢,٦٥	١,١٢	٤,١٦	٠,٩٦	١٠,٨٢	دالة
٢٧	٣,٣٣	١,٠٦	٤,٧٩	٠,٤٧	١٣,٤٢	دالة
٢٨	٣,١٨	٠,٩٧	٤,٢٥	٠,٩٢	٨,٥٣	دالة
٢٩	٢,٩٩	١,٠٦	٤,٦٨	٠,٦٢	١٤,٦١	دالة
٣٠	٢,٦٨	١,١٨	٣,٥٣	١,٢٤	٥,٢٧	دالة
٣١	٢,٩٠	١,١٦	٣,٦٨	٥,١٤	٥,٠٩	دالة
٣٢	٣,٢٥	١,٢٨	٤,٠٢	١,٢٠	٤,٦٨	دالة
٣٣	٣,١٦	١,١٥	٤,١٧	١,١٣	٦,٦٥	دالة
٣٤	٣,٠٥	١,٢٧	٤,٣٦	٠,٨٩	٨,٩٧	دالة
٣٥	٢,٩٧	١,١٩	٤,٦٥	٠,٧٣	١٢,٨٠	دالة
٣٦	٢,٩٤	١,١٣	٤,٤٧	٠,٦٣	١٢,٦١	دالة
٣٧	٣,٥٩	١,٣٤	٤,١٠	١,٠٧	٣,٢٨	دالة
٣٨	٢,٧٢	١,١٣	٤,٤٧	٠,٦٧	١٤,٠١	دالة
٣٩	٣,٤٩	١,٠٦	٤,٦٧	٠,٥٧	١٠,٦١	دالة
٤٠	٣,٢٧	١,٠٥	٤,٥٢	٠,٠٦	١١,٠١	دالة
٤١	٢,٧١	١,٢٣	٣,٩٠	١,١٠	٧,٥٣	دالة
٤٢	٣,١٩	١,١٦	٤,٦٨	٠,٥٢	١٢,٤٨	دالة

(*) الفقرات دالة ومميزة لان قيمتها التائية المستخرجة اكبر من القيمة الجدولية (١,٩٦) بمستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٢٢٢) .

جدول (٣)
معامل ارتباط فقرات مقياس التمثيلات الاجتماعية بالدرجة الكلية للمقياس

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
١	٠,٥١	٢٢	٠,٢٠
٢	٠,٥٢	٢٣	٠,٢٦
٣	*٠,١٨	٢٤	٠,٣٥
٤	٠,٤٤	٢٥	٠,٢٢
٥	٠,٢٢	٢٦	٠,٤٢
٦	٠,٢٣	٢٧	٠,٣٨
٧	٠,١٩	٢٨	٠,٤٩
٨	٠,٢١	٢٩	٠,٥٢
٩	٠,٦١	٣٠	٠,٥١
١٠	٠,٥٢	٣١	٠,٥٢
١١	٠,٣٤	٣٢	٠,٤٣
١٢	٠,٥١	٣٣	٠,٢٥
١٣	*٠,١٤	٣٤	٠,٣٣
١٤	٠,٢٤	٣٥	٠,٤٢
١٥	٠,٣٦	٣٦	٠,٣٧
١٦	٠,٣٨	٣٧	٠,٢٣
١٧	٠,٦٦	٣٨	٠,١٩
١٨	٠,٥٧	٣٩	٠,٥١
١٩	٠,٦١	٤٠	٠,٤٣
٢٠	٠,٣٨	٤١	٠,٤٥
٢١	٠,٢١	٤٢	٠,٢٣

(*) الفقرة غير دالة وغير مميزة لان قيمة معامل الارتباط اقل من (٠,١٩) حسب معيار (أيبل) لقبول الفقرة (Nunnaly, 1967, p.260) .

وعلى وفق نتائج التحليل هذه اصبح عدد فقرات المقياس (٤٠) فقرة وصالحة لقياس التمثيلات الاجتماعية لدى المنتمين للاحزاب السياسية على ان تقدم مؤشرات الصدق والثبات .

**** مؤشرات الصدق :***

١- الصدق الظاهري Face Validity :

وقد تحقق هذا النوع من الصدق عندما تم عرض المقياس بصورته الاولية على مجموعة من اساتذة القياس النفسي وعلم النفس الاجتماعي لبيان رأيهم في فقرات المقياس ومجالاته .

٢- صدق البناء Construct Validity :

وقد تحقق صدق البناء لمقياس التمثيلات الاجتماعية من خلال ايجاد القوة التمييزية للفقرات بطريقتي (العينتين المتطرفتين) و(علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس) ، وكما تم توضيحه في الجدولين (٢) و(٣) .

**** مؤشرات الثبات :***

تم استخراج مؤشرين لثبات مقياس التمثيلات الاجتماعية :

١- الاختبار – اعادة الاختبار Test- Retest :

لحساب معامل الثبات بهذه الطريقة ، طبق مقياس التمثيلات الاجتماعية بصورته النهائية على عينة مؤلفة من (٦٠) طالب وموظف تم اختيارهم عشوائياً من عينة البحث . وبعد مرور اسبوعين من تاريخ التطبيق الاول ، استخرج (معامل ارتباط بيرسون) ، اذ بلغ الثبات (٠,٨٨) .

٢- الاتساق الداخلي Internal Consistency :

استخدمت طريقة التجزئة النصفية ، اذ تم اختيار (٥٠) استمارة بشكل عشوائي ، وقد قسمت فقرات المقياس البالغة (٤٠) فقرة الى قسمين ، وباستخدام معادلة (ارتباط بيرسون) بين الفقرات الفردية والزوجية ، بلغ معامل الثبات (٠,٩١) وبعد تصحيحه بمعادلة (سبيرمان براون) ، بلغ معامل الثبات (٠,٩٥) وهو معامل ثبات جيد يمكن الاعتماد عليه .

وبذلك اصبح المقياس بصورته النهائية مؤلف من (٤٠) فقرة وبمتوسط فرضي (١٢٠) درجة (ملحق/١) .

٢- بناء مقياس التوجه نحو السيادة الاجتماعية لدى المنتمين للاحزاب السياسية:- بالاعتماد على نظرية بيرتو وسيدانيوس (Preatto & Sidanius , 1999) وبالاستفادة من افكار المقاييس الاتية :

* مقياس الساعدي (٢٠١٠) لقياس التوجه نحو الهيمنة الاجتماعية .
* مقياس البركات (١٩٩٩) لقياس التوجه نحو القوة الاجتماعية .

تم الحصول على (٤٠) فقرة تعبر في مضامينها عن الابعاد النفسية – الاجتماعية للتوجه نحو السيادة الاجتماعية ، وقد تم تحديد خمسة بدائل ازاء كل فقرة هي (موافق جداً ، موافق ، محايد ، غير موافق ، غير موافق ابداً) ، وهذه البدائل تتدرج في اوزانها حسب اتجاه الفقرة ، فالفقرات الدالة عن التوجه نحو السيادة الاجتماعية فانها تعبر عن الاتجاه الموجب وتأخذ الترتيب الاتي : (٥، ٤، ٣، ٢، ١) ، اما الفقرات التي تدل على عدم التوجه نحو السيادة الاجتماعية فانها تعبر عن الاتجاه السالب وهي تأخذ الترتيب الاتي : (١، ٢، ٣، ٤، ٥) ، وهذا يعني ان ازدياد درجة المستجيب على المقياس انما تعني ازدياد شعوره وتوجهه نحو السيادة الاجتماعية .

وللتحقق من صلاحية الفقرات ، والبالغ عددها (٤٠) فقرة ، تم عرضها بصورتها الاولية على مجموعة من الاساتذة المختصين في القياس النفسي وعلم النفس الاجتماعي ، وقد اجمع الخبراء على صلاحية جميع الفقرات وبنسبة (٨٠%) .

ولغرض ايجاد القوة التميزية للفقرة ، استخدم اسلوبين للتحليل الاول اسلوب (المجموعتين المتطرفتين) ، والثاني اسلوب (علاقة الفقرة بالمجموع الكلي) ، وقد اظهرت نتائج التحليل وبكلا الاسلوبين ان جميع الفقرات كانت مميزة باستثناء (٧) فقرات كانت غير مميزة وغير دالة وكما هو موضح في الجدول (٤) و(٥) .

جدول (٤)
القوة التمييزية لفقرات مقياس التوجه نحو السيادة الاجتماعية

ت	المجموعة الدنيا		المجموعة العليا		القيمة التائية المحسوبة	الدلالة الاحصائية
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري		
١.	٢,٧٣	١,٢٨	٣,٧٠	١,١٤	٥,٩٨	دالة
٢.	٢,٧١	١,٢٦	٣,٦٥	١,١٨	٥,٨٤	دالة
٣.	١,٨٦	٠,٩٧	١,٧٩	٠,٩٣	-٠,٥٦	غير دالة*
٤.	٣,٨٩	١,١٩	٤,٥٢	٠,٧٧	٤,٧٧	دالة
٥.	٢,٤٠	١,٣٥	٢,٢٦	١,٣٧	-٠,٧٨	غير دالة*
٦.	٣,٥٣	٠,٩٨	٣,٧٣	٠,٩٨	١,٥٦	غير دالة*
٧.	٤,٠٧	٠,٨٧	٤,٨٢	٠,٣٨	٨,٣٨	دالة
٨.	٣,٦٢	١,١٨	٤,٣٦	١,٠٤	٥,٠٥	دالة
٩.	٣,٠١	١,١٠	٤,١٠	١,٠٠	٧,٧٩	دالة
١٠	٢,٧٠	١,٢٦	٣,٦٦	١,١٨	٥,٨٤	دالة
١١	٣,١٧	٠,٩٩	٣,٧٠	١,١١	-٠,٠٦	غير دالة*
١٢	٣,٦٣	٠,٩٠	٤,٢١	٠,٧٦	٥,٢٧	دالة
١٣	٢,٥٠	١,٠٥	٣,٥٢	١,٠٤	٧,٣٦	دالة
١٤	٣,١٧	١,٢٦	٣,٠٥	١,١٦	-٠,٧١	غير دالة*
١٥	٤,٠٧	٠,٨٧	٤,٨٢	٠,٣٨	٨,٣٨	دالة
١٦	٣,٦٢	١,١٨	٤,٣٦	١,٠٤	٥,٠٥	دالة
١٧	٢,٩٩	١,٣٩	٣,٧٤	١,١٥	٤,٤٤	دالة
١٨	٢,٦٥	١,٢٥	٣,٠٣	١,٤٠	٢,١٦	دالة
١٩	٣,٨١	١,١٩	٤,٥٧	٠,٧٩	٥,٦٠	دالة
٢٠	٣,٥٠	٠,٩٧	٤,٣٥	٠,٧٣	٧,٢٠	دالة
٢١	٤,٣٥	٠,٧٦	٤,٧٤	٠,٥٠	٤,٥٨	دالة
٢٢	٣,٨٩	١,٢٠	٤,٥٢	٠,٧٧	٤,٧٧	دالة
٢٣	٣,١٨	١,٢٠	٤,٥٤	١,٠٠	٩,٢٥	دالة
٢٤	٢,٤١	١,١٦	٤,٢٨	٠,٨٩	٦,٣٦	دالة
٢٥	٢,٩٠	١,١١	٤,٣٢	١,٠١	١٠,٠٣	دالة
٢٦	٣,٩٠	١,١٩	٤,٥١	٠,٧٧	٤,٧٧	دالة
٢٧	٣,٠٠	١,١٦	٤,٦٤	٠,٥٥	١٣,٥٧	دالة

٢٨	٢,٥٠	١,٠٤	٤,٢٧	٠,٧٥	١٤,٦٥	دالة
٢٩	٣,٦٨	١,١٣	٤,٦٤	٠,٦٨	٧,٧١	دالة
٣٠	٢,١٩	١,٠٨	٣,١٩	١,٣٩	٦,٠٥	دالة
٣١	٤,٣٥	٠,٧٦	٤,٧٤	٠,٥٠	٤,٥٨	دالة
٣٢	٣,٦٥	١,١٠	٤,٥٩	٠,٦٥	٧,٨١	دالة
٣٣	٣,٤٧	١,٠٥	٤,٤٨	٠,٨٠	٨,١٠	دالة
٣٤	٢,٣٥	١,٢٢	٢,٤٢	١,٢٤	٠,٤٣	غير دالة*
٣٥	٣,٧٧	١,١١	٤,٤٢	٠,٧٤	٥,١٥	دالة
٣٦	٣,١٧	١,٢٦	٣,٠٥	١,١٦	٠,٧١-	غير دالة*
٣٧	٣,٠١	١,١٠	٤,١٠	١,٠٠	٧,٧٩	دالة
٣٨	٣,٣٩	٠,٩٩	٤,٧٠	٠,٣٥	١٢,٣٤	دالة
٣٩	٣,٦٥	١,١٠	٤,٦٠	٠,٦٥	٧,٨١	دالة
٤٠	٣,٦٢	١,١٨	٤,٣٦	١,٠٤	٥,٠٥	دالة

(*) الفقرات غير دالة وغير مميزة لان قيمتها التائية المستخرجة اقل من القيمة التائية الجدولية (١,٩٦) عند درجة حرية (٢٢٢) وبمستوى دلالة (٠,٠٥) .

جدول (٥)

معاملات ارتباط فقرات مقياس التوجه نحو السيادة الاجتماعية بالدرجة الكلية للمقياس

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
١	٠,٥١	٢١	٠,٣١
٢	٠,٣٣	٢٢	٠,٢٩
٣	*٠,١٦	٢٣	٠,٥٢
٤	٠,٤٢	٢٤	٠,٦١
٥	*٠,١٧	٢٥	٠,٦١
٦	*٠,١٢	٢٦	٠,٦٣
٧	٠,٢٧	٢٧	٠,٥١
٨	٠,٣١	٢٨	٠,٤٩
٩	٠,٤٢	٢٩	٠,٣٠
١٠	٠,٥٥	٣٠	٠,٢٩
١١	*٠,١٣	٣١	٠,٣٨
١٢	٠,٣٦	٣٢	٠,٢٧
١٣	٠,٢٥	٣٣	٠,٣٩
١٤	*٠,١٢	٣٤	*٠,١٣
١٥	٠,٣٢	٣٥	٠,٤٢
١٦	٠,٣٠	٣٦	*٠,١٨

١٧	٠,٤٥	٣٧	٠,٥٥
١٨	٠,٦٢	٣٨	٠,٥٩
١٩	٠,٤٤	٣٩	٠,٣٢
٢٠	٠,٤٢	٤٠	٠,٣٥

(*) الفقرات غير دالة وغير مميزة لان قيمة معامل الارتباط اقل من (٠,١٩) حسب معيار (أيبل) لقبول الفقرة .

وعلى وفق نتائج التحليل هذه تم التوصل الى مقياس مكون من (٣٣) فقرة يمكن استخدامه لقياس التوجه نحو السيادة الاجتماعية على ان يقدم مؤشرات الصدق والثبات (ملحق/٢) .

مؤشرات الصدق :

**** الصدق الظاهري :***

وقد تحقق هذا النوع من الصدق عندما تم عرض المقياس بصورته الاولية على مجموعة من الخبراء المختصين في القياس النفسي وعلم النفس الاجتماعي وكما تم ذكر ذلك سابقاً .

*** صدق البناء :**

وقد تحقق هذا النوع من الصدق عندما تم ايجاد القوة التميزية للفقرة باسلوب (المجموعتين المتطرفتين) واسلوب (علاقة الفقرة بالمجموع الكلي للمقياس) وكما تم توضيحه في الجدول (٤) و(٥) .

مؤشرات الثبات :

**** طريقة الاختبار – اعادة الاختبار :***

لحساب معامل الثبات بهذه الطريقة طبق مقياس التوجه نحو السيادة الاجتماعية على عينة مؤلفة من (٦٠) طالب وموظف تم اختيارهم بطريقة عشوائية من عينة البحث ، وبعد مرور فترة (اسبوعين) ، اعيد تطبيق المقياس على نفس العينة وباستخدام معادلة ارتباط بيرسون بلغ معامل الثبات (٠,٧٨) .

**** طريقة الاتساق الداخلي :***

وقد استخدم معامل ارتباط بيرسون لمعرفة العلاقة بين الفقرات الفردية والزوجية للمقياس اذ بلغ معامل الارتباط بينهما (٠,٧٥) ، وبعد تصحيحه باستخدام معادلة سبيرمان- براون بلغ معامل الارتباط (٠,٨١) .

نتائج البحث وتفسيرها :

سيتم عرض النتائج على وفق تسلسل الاهداف وكما يأتي :

اولاً : بناء مقياس للتمثيلات الاجتماعية لدى المنتمين للاحزاب السياسية :

وقد تحقق هذا الهدف من خلال الاجراءات التي تم عرضها في منهجية البحث واجراءاته .

ثانياً : تعرف التمثيلات الاجتماعية لدى المنتمين للاحزاب السياسية .

اظهرت نتائج البحث ان متوسط درجات مقياس التمثيلات الاجتماعية لدى عينة البحث هو (١٤٥,٤٩) درجة ، وبانحراف معياري مقداره (٢٠,٤٥) درجة ،

وكان المتوسط الفرضي مقداره (١٢٠) درجة ، ولاختبار دلالة الفرق بين الوسط الحسابي والوسط الفرضي استعمل الاختبار التائي لعينة واحدة ، والجدول (٦) يوضح ذلك .

جدول (٦)
دلالة الفرق بين الوسط الحسابي والوسط الفرضي لمقياس التمثيلات الاجتماعية

الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	الدلالة الاحصائية
١٤٥,٤٩	٢٠,٤٥	١٢٠	٢٥,٤١٦	١,٩٦	دالة

وتشير هذه النتيجة الى ان افراد عينة هذا البحث المنتمين للاحزاب السياسية يمتلكون تمثيلات اجتماعية ايجابية حول القضايا المعاصرة التي يعيشونها ، وان هذه النتيجة الايجابية انما جاءت لتعكس التغيرات المفاهيمية والفكرية التي تحسست لها الطبقات المثقفة بعد التغيير (٢٠٠٣/٤/٩) ، اذ ان المنتمين للاحزاب السياسية هم جزء من هذه الطبقات وبحسب رأي (مسكوفيشي) ، فان ما يحمله الافراد من تصورات اجتماعية لا تعتمد على الارث الاجتماعي الذي يحصلون عليه عبر تعاقب الاجيال وانما تضاف الى تلك التصورات ، محاولاتهم المعرفية لتوسيع دائرة التمثيل الاجتماعي الذي يستقطب جوهر المعرفة الاجتماعية للتغيرات السياسية ، والاجتماعية ، والاقتصادية ، والفكرية ، والثقافية التي يعيشونها .

ثالثاً : تعرف الفروق في التمثيلات الاجتماعية على وفق متغير النوع والشريحة الاجتماعية .

كان متوسط درجات التمثيلات الاجتماعية لعينة الذكور (١٤٥,٤١) وبانحراف معياري (١٩,٣٠) ، ومتوسط الدرجات لعينة الاناث (١٤٥,٥٨) وبانحراف معياري قدره (٢١,٥٩) . أما متوسط درجات التمثيلات الاجتماعية لشريحة الموظفين فقد كان (١٥٧,٤٩) وبانحراف معياري قدره (١٤,٠٤) ، بينما بلغ المتوسط الحسابي لدرجات شريحة طلبة الجامعة (١٣٣,٦٠) وبانحراف معياري قدره (١٨,٨١٠) . ولغرض التعرف فيما اذا كان هناك فرق في درجة التمثيلات الاجتماعية على وفق متغير النوع والشريحة الاجتماعية ، والاثر الناتج من التفاعل بين المتغيرين تم اختبار ذلك باستعمال تحليل التباين الثنائي (Two-Way Analysis of ANOVA) والجدول (٧) يوضح ذلك .

جدول (٧)
نتائج تحليل التباين للفرق في التمثيلات الاجتماعية على وفق متغيري النوع والشريحة الاجتماعية

مصدر التباين	مجموع التربيعات	درجة الحرية	متوسط التربيعات	القيمة* الفائية المحسوبة	الدلالة الاحصائية
النوع	٣,٤٨٢	١	٣,٤٨٢	٠,٠١٣	غير دال

الشريحة الاجتماعية	٥٩٤٢٣,٦١	١	٥٩٤٢٣,٦١	١,٤٠٤	غير دال
التفاعل	٠,١١٥	١	٠,١١٥	٠,١٢١	غير دال
الخطأ	١١٤١٨٨,٥٧	٤١٢	٢٧٧,١٥٧		
المجموع الكلي	١٧٣٦١٧,٩٤	٤١٥			

* القيمة الفائية الجدولية بمستوى دلالة (٠,٠٥) = ٣,٨٤

وتشير نتائج تحليل التباين الثنائي الى ما يأتي :

١- لا توجد فروق ذات دلالة معنوية في التمثيلات الاجتماعية على وفق متغير النوع (ذكور ، اناث) ، اذ ان القيمة الفائية المحسوبة للفرق كانت (٠,٠١٣) وهي اقل من القيمة الفائية الجدولية . وهذا يعني الاطار الثقافي والسيرورة الاجتماعية التي تمثل نواة عملية التمثيل الاجتماعي تكاد تكون بنفس المستوى من التفعيل لكل من الذكور والاناث ، فهم يعيشون نفس المشكلات ونفس الضخ الثقافي ونفس الايديولوجيات الفكرية والاجتماعية وبالتالي فانهم يستجيبون بنفس التمثيل الرمزي والفكري والاجتماعي للقضايا التي يواجهونها .

٢- لا توجد فروق ذات دلالة معنوية في التمثيلات الاجتماعية على وفق متغير الشريحة الاجتماعية (موظفون ، وطلبة جامعيون) ، اذ كانت القيمة الفائية المحسوبة للفرق (١,٤٠٤) وهي اقل من القيمة الفائية الجدولية .

ويمكن تفسير هذه النتيجة بالنظر الى ان عملية تكوين التمثيلات الاجتماعية هي اكبر من ان تكون محددة بطبقة اجتماعية معينة بل هي مفتوحة بكل ابعادها المعرفية لجميع الطبقات ، فجوهر المعرفة الاجتماعية يجعل اطارات عملية التمثيل الاجتماعي مفتوحة لكل التغيرات الفكرية والايديولوجية ، فضلاً عن سيرورات التغير الاجتماعي الذي يعيشه الفرد والذي يستجيب اليه معرفياً ، وهذا يعني ان الموظفين وطلبة الجامعة انما يستجيبون بنفس الطريقة وكذلك بنفس الدرجة لمضمون وشكل التمثيلات الاجتماعية .

وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة العزاوي (٢٠١٠) .

٣- لا يوجد اثر للتفاعل بين متغير النوع ومتغير الطبقة الاجتماعية ، اذ كانت القيمة الفائية المحسوبة للفرق (٠,١٢١) وهي اقل من القيمة الفائية الجدولية . وتدل هذه النتيجة على ان متغير النوع بمستويه (ذكور ، اناث) ليس له اثر على متغير الطبقة الاجتماعية (طلبة جامعيون ، وموظفون) ، وان متغير النوع (ذكور ، اناث) له اثاراً متناظرة في متغير الطبقة الاجتماعية .

رابعاً : بناء مقياس للتوجه نحو السيادة الاجتماعية لدى المنتمين للاحزاب السياسية.

وقد تحقق هذا الهدف من خلال الاجراءات التي تم عرضها في اجراءات بناء المقياس .

خامساً : تعرف التوجه نحو السيادة الاجتماعية لدى المنتمين للاحزاب السياسية .

لقد بينت نتائج البحث ان متوسط درجات التوجه نحو السيادة الاجتماعية لدى افراد عينة هذا البحث هو (٨٦,٠٨) درجة وبانحراف معياري (١٢,٩١) ، وعند موازنة هذا المتوسط الفرضي للمقياس وهو (٩٩) ، واختبار الفرق بين المتوسطين باستعمال معادلة الاختبار التائي لعينة واحدة ظهر ان القيمة التائية المحسوبة قد بلغت (١٢,٢٧-) وان الفرق غير دال احصائياً وكما هو موضح في الجدول (٨) .

جدول (٨)

الاختبار التائي للفرق بين متوسط درجات التوجه نحو السيادة الاجتماعية والمتوسط الفرضي للمقياس لدى افراد عينة البحث

عدد افراد العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة (٠,٠٥)
٤١٦	٨٦,٠٨	١٢,٩٢	٩٩	١٢,٢٧-	١,٩٦	٤١٥	غير دال

وتشير هذه النتيجة الى ان المنتمين للاحزاب السياسية ليس لديهم توجهاً نحو السيادة الاجتماعية ، فهذا التوجه وبحسب منظورات علم النفس الاجتماعي انما يتأثر بحجم الادراك الاجتماعي الذي يعيه الفرد في الثقافة التي يعيش فيها ، وان المنتمين للاحزاب السياسية هم جزء من ثقافة قد عانت من التسلطية والحدية بل وادركت وعاشت ويلات التوجه نحو النفوذ والقوة الاجتماعية التي كانت من ابرز مظاهرها الهجرة والتهجير والعنف الطائفي ، وغيرها ولذلك فان استجاباتها كانت بالابتعاد عن التوجه نحو النفوذ والسيادة الاجتماعية وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة الساعدي (٢٠١٠) .

سادساً : تعرف الفروق في التوجه نحو السيادة الاجتماعية على وفق متغيري النوع والشريحة الاجتماعية .

لتحقيق هذا الهدف تم استعمال اسلوب تحليل التباين من الدرجة الثانية وكما هو موضح في الجدول (٩)

جدول (٩)

تحليل التباين من الدرجة الثانية للموازنة في قياس التوجه نحو السيادة الاجتماعية لدى المنتمين للاحزاب السياسية على وفق متغيري النوع والطبقة الاجتماعية

مصدر التباين	مجموع التربيعات	درجة الحرية	متوسط مجموع التربيعات	القيمة* الفائية المحسوبة	الدلالة الاحصائية
النوع	٣,٥٠	١	٣,٥٠	٠,٠١٤	غير دال
الشريحة	٦٠٤٢٣,٦٠	١	٦٠٤٢٣,٦٠	١,٤١	غير دال

الاجتماعية					
التفاعل	٠,١١٦	١	٠,١١٦	٠,١٣	غير دال
الخطأ	١١٤١٨٨,٥٨	٤١٢	٢٧٧,١٦		
المجموع الكلي	١٧٤٦١٥,٨	٤١٥			

* القيمة الفائية الجدولية = ٣,٨٤

ويظهر الجدول (٩) الاتي :

أ- لا توجد فروق ذات دلالة معنوية في قياس التوجه نحو السيادة الاجتماعية لدى المنتمين للاحزاب السياسية على وفق متغير النوع (ذكور ، اناث) ، ذلك ان القيمة الفائية المحسوبة (٠,٠١٤) هي اصغر من القيمة الفائية الجدولية (٣,٨٤) .

ويمكن تفسير ذلك في ان ابعاد التنشئة الاجتماعية بكل تفصيلاتها التربوية والثقافية والدينية انما تحث على لغة الوسطية والتعايش والانسجام وهي تغذي بنفس الدرجة وبنفس الالية لكل من الذكور والاناث وعلى حد سواء لذلك جاءت نتائج هذا البحث بعدم وجود فروق من التوجه نحو السيادة الاجتماعية بين الذكور والاناث .

٢- ليس هناك فرق ذو دلالة معنوية في التوجه نحو السيادة الاجتماعية على وفق متغير الشريحة الاجتماعية (طلبة جامعيون ، موظفون) اذ كانت القيمة الفائية للفرق هي (١,٤١) وهي ادنى من القيمة الفائية الجدولية .

٣- لا يوجد اثر للتفاعل بين متغيري النوع (ذكور ، اناث) ومتغير الطبقة الاجتماعية (طلبة ، موظفون) في قياس التوجه نحو السيادة الاجتماعية لدى المنتمين للاحزاب السياسية ، فالقيمة التائية المحسوبة (٠,١٣) هي اقل من القيمة التائية الجدولية ، مما يشير الى ان تفاعل هذين المتغيرين لا يؤثر في المتغير التابع وهو التوجه نحو السيادة الاجتماعية . وقد اتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة الساعدي (٢٠١٠) .

سابعاً : تعرف العلاقة الارتباطية بين التمثيلات الاجتماعية والتوجه نحو السيادة الاجتماعية لدى المنتمين للاحزاب السياسية .

لغرض تحقيق هذا الهدف تم تطبيق (معامل ارتباط بيرسون) بين كلا المتغيرين ، اذ بلغت قيمته (٠,٧٢-) وهو معامل ارتباط جيد ودال احصائياً ، عند موازنته بالقيمة التائية لمعامل الارتباط وبمستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٤١٤) ، اصبح يدل على ان العلاقة بين المتغيرين هي علاقة دالة وهي عكسية فالزيادة في واحد من المتغيرين تعني نقصاناً في المتغير الاخر .

ويمكن تفسير هذه النتيجة على اساس ان التغيرات الحاصلة على المشهد العراقي قد غيرت من البناء المعرفي للمفاهيم التي يحملها افراده عن جميع القضايا التي يواجهونها ذلك ان قسوة التجربة التي مروا ولا يزالون يمرون بها قد غيرت في طرائق معالجتهم للاوضاع التي يتعاملون فيها ، فهي قد اصبحت اكثر ايجابية

واكثر فاعلة ، فالتمثيلات الاجتماعية الايجابية تقلل من نزعة الفرد نحو استعمال القوة ، والتسلط ، والنفوذ سواء كان ذلك مفاهيمياً واجرائياً .

التوصيات والمقترحات :

على وفق نتائج البحث توصي الباحثة بالاتي :

١- ان السياسة هي الاصلاح لكل مفاصل الحياة ، وان الاحزاب الناجحة هي التي تبنت هذه الايديولوجيات ، لذلك لابد من التثقيف الكامل بهذه الايديولوجية لغرض تحقيق اغراضها في الاصلاح الاجتماعي والتربوي والاقتصادي ، .. الخ ، وذلك بالاستفادة من التوجهات الايجابية التي يحملها المنتمون للاحزاب السياسية والعمل على جعلهم قادة سياسيون يتحملون مسؤولياتهم الوطنية والاجتماعية .

٢- اجراء دراسة موازنة بين المنتمين للاحزاب السياسية الساكنين في اقليم كردستان وفي وسط وجنوب العراق ولنفس المتغيرات .

المصادر :

١- البركات ، باسمة كاظم هلاوي (١٩٩٩) : اساليب الاحتواء والتعامل مع الازمات وعلاقتهما بالتوجه نحو القوة الاجتماعية ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الاداب ، جامعة بغداد .

٢- التميمي ، بشرى عناد مبارك (١٩٩٦) : الانتماء الاجتماعي لدى العاملين في بعض مؤسسات الدولة وعلاقته ببعض المتغيرات ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاداب ، جامعة بغداد .

٣- الحسن ، احسان محمد (٢٠١٠) : علم الاجتماع السياسي ، دار وائل للطباعة والنشر ، عمان ، الاردن .

٤- الساعدي ، كاظم شنون كاظم (٢٠١٠) : تصنيف الذات وعلاقته بالتوجه نحو الهيمنة الاجتماعية لدى طلبة الجامعة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاداب ، جامعة بغداد .

٥- شلال ، عباس علي (٢٠٠٦) : السلوك المتطرف لدى طلبة الجامعة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية .

٦- العزاوي ، سامي مهدي (٢٠١١) : التصورات الاجتماعية للشباب العراقي لقضاياهم المعاصرة ، الكتاب السنوي لمركز ابحاث الطفولة والامومة ، المجلد السادس ، جامعة ديالى .

٧- غانم ، ابتسام (٢٠١١) : مقاربة نظرية لمصطلح التصور الاجتماعي . http://www.alsumereon.com

٨- مكفلين ، روبرت وريتشارد ،غروس (٢٠٠٢) : مدخل الى علم النفس الاجتماعي ، دار وائل للنشر ، عمان ، الاردن .

٩- ناصر ، ابراهيم عبد الله (١٩٩٠) : تأثر خريج الجامعة بثقافة البلد الذي تلقى تعليمه فيه ، مجلة كلية التربية /جامعة الامارات العربية المتحدة ، العدد (٥) ، ص ص ١٢٩-١٥٠ .

10- Abric, J.C.(1994) : Paratiques socials et representations, Puf, Paris .
11- Batalla, L.A & Ekehammar, B.(2007) : The role of power perception gender, & Conservatism , current research in social Psychology, No.(13) , pp.38-49 .
12- Denise, J & Jodelet , D. (1990) : Larepresentation social "Un domaine an expunsion. Representation sociale, Puf, Paris . في غانم ، ابتسام (٢٠١١) : مقارنة نظرية لمصطلح التصور الاجتماعي http://www.alsumereon.com
13- Duries , B.& Vanhiel , A.(2009) : The march of modern fascism . A comparison of social Dominance orientation & Authoritarianism Department of Psychology, tiensestraat 102, B-3000 Leaven, Belgiam .
في الساعدي ، كاظم شنون (٢٠١٠) : تصنيف الذات وعلاقته بالتوجه نحو الهيمنة الاجتماعية لدى طلبة الجامعة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاداب ، جامعة بغداد .
14- Ekehammar, B. & Akrami, N. (2004) : What matters most to prejudice : Big five personality, social dominance orientation, or right-wing authoritarianism ? European J.per. No.(18), p.463-482 .
15- Ficher, G.N.(2005) : Les concepts , eme 5, sociale fondamentaux de la Psychology ieed, Dunod, Paris .
16- Kim, Y.J.(2005) : Hierarchy Attenuating / Enhancing organizational Environmental Inter group Attitudes : Relationship of Racism, classism, and sexisms in multiracial & monoracial charches of the unitied states . Master of social Psychology, vol .(62) .
17- Meclelland, D.(1988) : Haman motivation . Scott, fores man & company .U.S.A .
18- Myers, D (1996) : Social Psychology , NewYork, Hill Companies, Inc .
19- Rokeach, M.(1954) : The nature and meaning of Dogmatism, Psychological Review , vol.(61), No.(5) .
20- Rokeach, M.et al.(1960) : Tow Kinds of Prejudice or one? In : Rokeach (Ed.) , The open and closed mind, New York : Basic Book, in., p.132,168 .
21- Sidanius, J & Preatto, L.(1999) : Social dominance orientation : A personality variable predicting social and

political attitudes . Journal of personality & social Psychology , 67, P.741-763 .

في الساعدي ، كاظم شنون (٢٠١٠) : تصنيف الذات وعلاقته بالتوجه نحو الهيمنة الاجتماعية لدى طلبة الجامعة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاداب ، جامعة بغداد .

22- Snellman , A.(2007) : Social Hierarchies Perjudice, & Discrimination, actaunversis upsaliensis Uppsala Digital comprehens : Summaries of Uppsala Dissertations .

23-Tajfel, H.& Forgas, J(1964) : Social categorization : cognition value and Group, In : forgas (Ed) , social cognition : perspectives on every day under standing , NewYork : Academic .

ملحق (١)
مقياس التمثيلات الاجتماعية بصورته النهائية

عزيزي المستجيب
عزيزتي المستجيبة
تحية طيبة ..

بين يديك مجموعة من المواقف التي تعبر عن رأيك نحو بعض المواقف ، نرجو الاجابة عليها بكل موضوعية ، علماً ان الغرض هو البحث العلمي فقط ولا حاجة لذكر الاسم .

تقبل شكرنا وتقديرنا

الباحثة

النوع : ذكر ☐ ، انثى ☐

الشريحة الاجتماعية : طالب جامعي ☐ ، موظف ☐

ت	الفقرة	موافق عليها بدرجة كبيرة جدا	موافق عليها بدرجة كبيرة	موافق عليها بدرجة قليلة	غير موافق	غير موافق تماماً
١.	ارى اننا نمتلك قوة التحكم بمستقبل بلدنا .					
٢.	احترم فكرة الرأي والرأي الاخر .					

٣.	اعتقد بأن سبب مشكلات البلد هي التعددية الفكرية .					
٤.	اؤمن بمبدأ ان العدالة اساس الملك .					
٥.	ارفض فكرة الانفتاح على ثقافات الدول الاخرى .					
٦.	اعتقد بأن تاريخ الماضي هو السبب في مشكلات الحاضر .					
٧.	ارى ان اتخاذ المواقف المتشددة ضروري لحسم بعض القضايا .					
٨.	اعتقد ان التعددية الحزبية هي التي تهدد مستقبل البلد .					
٩.	اؤيد مبدأ اشراك الجميع في اتخاذ القرارات المصيرية.					
١٠.	اعتقد ان منافسة المرأة للرجل تضعف من دوره في البيت والعمل .					
١١.	ارى بان التماسك الاجتماعي يعتمد على فرص تحقيق العدالة الاجتماعية .					
١٢.	اقف الى جانب القيادة الفكرية للحزب الواحد.					
١٣.	ارى ان سفر الشباب الى الخارج يزيد من متاعبهم .					
١٤.	اؤمن بفكرة ان صديق جماعتي (حزبي) هو صديقي .					
١٥.	ارى ان التعددية الحزبية اصبحت مطلب وطني مهم .					
١٦.	اعتقد ان التخطيط للمستقبل هو مسؤولية الجميع .					
١٧.	اؤمن بأن المرأة نصف المجتمع وهي من تربي النصف الاخر .					
١٨.	ارى ان مستقبل الشباب في بلدهم وليس في الخارج .					
١٩.	ارى بأننا نحتاج لوقت طويل للتعامل ايجابياً مع التعددية الحزبية .					
٢٠.	اؤمن بفكرة ان الفرد في سبيل الجماعة والجماعة في سبيل الفرد .					
٢١.	اعمل بفكرة ان صديق عدوي هو عدوي .					
٢٢.	اعتقد بأن منح العدالة للمرأة هو اهم من					

	التفكير بمساواتها مع الرجل .					
٢٣.	اتقبل افكار الاخرين وان كانوا مختلفين معي طائفياً أو قومياً .					
٢٤.	ارى ان التعددية الحزبية تفوت فرص الحكم الواحد والدكتاتورية .					
٢٥.	ارى بأن مستقبل البلد زاهر بتوسع الانتماءات الحزبية.					
٢٦.	اؤيد دخول النساء في الميدان السياسي .					
٢٧.	ارى ان مستقبل البلد مرهون بسياسة الحزب الواحد .					
٢٨.	اؤمن بفكرة ان المرأة لبيتها ولبيتها فقط .					
٢٩.	اؤيد فكرة عودة الكفاءات المهاجرة الى البلد.					
٣٠.	اعتقد ان اتخاذ المواقف الوسطية هو الحل الامثل لكل المشكلات السياسية .					
٣١.	اعتقد ان مستقبل الاجيال مرهون بتأمين حاضرهم .					
٣٢.	اؤمن بأن المستقبل افضل من الماضي والحاضر .					
٣٣.	اعتقد ان هجرة الشجرة تزيد من شعورهم بالاغتراب النفسي والثقافي .					
٣٤.	اعتقد بأن المهم هو عودة الكفاءات بغض النظر عن طوائفهم أو قومياتهم .					
٣٥.	اؤيد قلق الشباب على مستقبلهم في بلدهم .					
٣٦.	اؤيد تولي النساء للمناصب القيادية .					
٣٧.	ارفض فكرة تطوير الكفاءات الشابة في دول الخارج .					
٣٨.	ارى ان سبب مشكلاتنا هو مبالغتنا للامور التي تدور حولنا .					
٣٩.	اعتقد ان الازدواجية في سلوكياتنا هي التي تؤخرنا عن الاخرين .					
٤٠.	ارى ان انفتاح الشباب للثقافات المعاصرة خطر على مستقبلهم .					

ملحق (٢)
مقياس التوجه نحو السيادة الاجتماعية بصورته النهائية

ت	الفقرة	موافق جداً	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق ابداً
١.	اتمتع بمواهب تميزني عن الاخرين .					
٢.	اتحكم بمعاقبة من اريد واثابة من ارغب .					
٣.	اشعر بالارتياح عندما ينفذ الاخرون ما اريد.					
٤.	تولي المناصب يشعرني بالقوة .					
٥.	اغير مواقفي بحسب مصالحي .					
٦.	اتعامل مع المنصب كأنه تشريف وليس تكليف .					
٧.	اغضب عندما يتجاهل الاخرون رأيي .					
٨.	اسعى الى توسيع نفوذي بالمال والثروة .					
٩.	اعمل بمبدأ ان البقاء للاقوى .					
١٠	الجأ الى المهام التي تجعلني متفوقاً على الاخرين .					
١١	اسعى الى تحقيق أي هدف يجعلني اقوى من الاخرين.					
١٢	اسعى الى التأثير على مواقف الاخرين لصالحي .					
١٣	ارفض كل من يحاول التفوق عليّ .					
١٤	ارتاح لاعتماد الاخرين عليّ .					
١٥	اسعى الى طاعة الاخرين لي ولو بالقوة .					
١٦	احب ان املي اوامري وتوجيهاتي للاخرين .					
١٧	اعامل الاخرين وفقاً لطبقاتهم الاجتماعية .					
١٨	لابد من ان تكون هناك جماعة مسيطرة والاخرى خانعة في أي مجتمع .					
١٩	صحيح ان القوي يأكل الضعيف .					
٢٠	اطبق مقولة (ليس للضعفاء مكاناً بيننا) .					
٢١	اميل الى قيادة أي مجموعة اكون موجوداً فيها .					
٢٢	هيبتي احصل عليها من خلال قوتي .					
٢٣	اسعى الى نشر افكاري بين الاخرين .					
٢٤	اقول رأيي حتى عندما لا يحتاجه الاخرون .					
٢٥	افرض مواقفي رغماً على رفض الاخرين لها .					

٢٦	ارفض ان اكون رقم (٢) في اية مهمة .					
٢٧	الحياة بالنسبة لي اما غالب أو مغلوب .					
٢٨	اؤيد بأن بعض الاحزاب لها حق النفوذ الاجتماعي .					
٢٩	اعتذر عن اداء الادوار الثانوية في اية مهمة تعرض لي .					
٣٠	اشعر بالارتياح عندما تطاع اوامري .					
٣١	افضل لهجة الامر والنهي في حديثي مع الاخرين .					
٣٢	بلوغ المراكز الاجتماعية المهمة هدف مهم في حياتي .					
٣٣	اسعى لتولي المناصب القيادية المهمة					